عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي 2011-2020

رسالة الأمين التنفيذي للإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

السيّد بروليو فريرا دي سوزا دياز

بمناسبة

اليوم العالمي للطيور المهاجرة 2012

في 12 و13 مايو/أيار 2012

"الطيور المهاجرة والشعوب، معاً مدى الأزمان"

يحتفل اليوم العالمي للطيور المهاجرة 2012 بالعلاقة الحيوية التي ربطت الشعوب بالطيور المهاجرة عبر التاريخ. فالطيور المهاجرة لا تزال تؤدي دوراً لا يستهان به على المستوى الثقافي والإقتصادي والجمالي في حياة المجتمعات المنتشرة في العالم اليوم، مع العلم أن البشر هم الأكثر تهديداً للطيور المهاجرة، فالأنشطة البشرية تؤدي الى تدهور مجتمعات كثيرة من أنواع الطيور المهاجرة ، من خلال تدمير الموائل والتغيرات في إستخدامات الأراضي وخاصة مع فقدان موائل الأراضي الرطبة.

وتغطي مسارات تلك الطيور مسافات شاسعة خارج الحدود الوطنية وغالباً ما تعبُر تلك الطيور قارات بأكملها. لهذا السبب، يتطلب صون الطيور تعاوناً دولياً يجمع ما بين الحكومات وعلماء الأحياء والمخططين ومراقبي الطيور والخبراء بغية حفظ الطيور ضمن نطاقها الأوسع. فإتفاقية حفظ انواع الحيوانات البرية المهاجرة والاتفاق المتعلق بحفظ الطيور المائية الأفريقية – الأوروبية – الآسيوية المهاجرة مثلان عن أهمية تلك المبادرات الدولية البالغة والتي تجعل من حفظ الطيور عاملا لا يتجزأ من حفظ التنوع البيولوجي. الى ذلك، نضيف برنامج المناطق ذات الأهمية الكبيرة للطيور Important Bird Areas (IBA) الذي طورته منظمة BirdLife International وهو عبارة عن شبكة مناطق دولية تعتبر ذات أهمية عالمية كبيرة كونها تشكل موائل مهمة لحفظ مجتمعات الطيور. وقد تم تصيف حوالي 11000 منطقة ذات أهمية كبيرة للطيور في أكثر من 200 بلد في العالم.

Secretariat of the Convention on Biological Diversity
United Nations Environment Programme
413 Saint-Jacques Street, Suite 800, Montreal, QC, H2Y 1N9, Canada
Tel : +1 514 288 2220, Fax : +1 514 288 6588
secretariat@cbd.int www.cbd.int

وتعتبر الطيور المهاجرة من أفضل مجموعات الأنواع مراقبة وحالتها مؤشر جيد عن الحالة العامة لفقدان التنوع البيولوجي على نطاق أوسع وإتجاهاته. وعلى الرغم من تحسين توقعات بعض الأنواع، تشير الإتجاهات السلبية في الكثير من الحالات الى أنه يتوجب علينا التصدي لأزمة التنوع البيولوجي.

ولكن اليوم، يسرنا القول بأن الحكومات تلتزم إلتزاماً أقوى للحد من هذا التهديد، وخلال قمة التنوع البيولوجي في ناغويا، وافقت الحكومات على الخطة الإستراتيجية العالمية للتنوع البيولوجي 2011–2020 وأهداف آيتشي التابعة لها. ويزود إطار العمل الممتد على عشر سنوات أساس بناء علاقة جديدة بين الإنسانية والطبيعة، بالإضافة الى التدابير التي لا بد من إتخاذها من أجل مساعدة الأنواع المهاجرة.

والإلتزام بالخطة الإستراتيجية يعني زيادة بقع المناطق المحمية وترابطها فيما بينها بالإضافة الى تعزيز إستدامة القطاعات كالزراعة والحراجة وصيد الأسماك وتربية الأحياء المائية. فالسياسات هذه وغيرها تؤدي الى ممارسات صديقة للتنوع البيولوجي تحد من تأثيرات تلك الأنشطة على الأنواع المهاجرة والموائل التي تعتمد عليها. وفي بعض الحالات، تكون الإستعادة من أفضل الطرق لضمان أن الطيور المهاجرة تحظى بالموئل الذي تحتاج اليها، وتعهدت الحكومات بإستعادة 15 في المئة من النظم الإيكولوجية المتدهورة، من أجل زيادة قدرة النظم الإيكولوجية على التحمل والمجيئ بمنافع أخرى.

وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الفترة ما بين 2011 و2020 تشكل عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وذلك من أجل ضمان إحترام تلك الإلتزامات الدولية. هذا العقد هو الفرصة لزيادة التوعية عن أهمية التنوع البيولوجي وعن آثار الأنشطة البشرية على الأنواع والنظم الإيكولوجية لكوكبنا الأرض.

وإن عملنا معاً اليوم ومع بداية القرن الواحد والعشرين، سيتذكر التاريخ ولن ينسى الذين تعاونوا لبناء مستقبل حياة بتناغم مع الطبيعة، حياة مع طيور عالمنا المهاجرة.